الا في حكم السمرقندي ... والعجز ... (حاشية غير واضحة)

وجعل اثبات صفات ذي الجلال تجسيما وتشبيها يصد به القلوب
عن طريق العلم والايمان مزجى البضاعة من العلم النافع الموروث عن
خاتم الرسل والانبياء لكنه مليء بالشكوك والشبه والجدال والمراء
خلع عليه الكلام الباطل خلعة الجهل والتجهيل فهو يتعثر في اذيال
التكفير لاهل الحديث والتبديع لهم والتضليل قد طاف على ابواب
الاراء والمذاهب يتكفف اربابها فانثنى باخسر المواهب والمطالب
عدل عن الابواب العالية الكفيلة بنهاية المراد وغاية الاحسان
فابتلي بالوقوف على الابواب السافلة الملية بالخيبة والحرمان قد لبس
حلة منسوجة من الجهل والتقليد والشبه والعناد فاذا بذلت له
النصيحة ودعي الى الحق اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبيس
المهاد فما اعظم المصيبة بهذا وامثاله على الايمان وما اشد الجناية
به على السنة والقرآن وما احب جهاده بالقلب واليد واللسان
الى الرحمن وما اثقل اجر ذلك الجهاد في الميزان والجهاد بالحجة واللسان
مقدم على الجهاد بالسيف والسنان ولهذا امر به تعالى في السور
المكية حيث لا جهاد باليد انذارا وتعذيرا فقال تعالى فلا تطع الكا
فرين وجاهدهم به جهادا كبيرا وامر تعالى بجهاد المنافقين والغلظة
عليهم مع كونهم بين اظهر المسلمين في المقام والمسير فقال تعالى يا ايها
النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وماواهم جهنم وبيس
المصير فالجهاد بالعلم والحجة جهاد انبياء الله ورسله وخاصته من عباده
المخصوصين بالهداية والتوفيق والاتفاق ومن مات ولم يغز ولم يحدث

نفسه

نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق وكفى بالعبد عمى وخذلانا
ان يرى عساكر الايمان وجنود السنة والقرآن وقد لبسوا للحرب
لامته واعدوا له عدته واخذوا مصافهم ووقفوا مواقفهم وقد حمي
الوطيس ودارت رحى الحرب واشتد القتال وتنادت الاقران النزال
النزال وهو في الملجأ والمغارات والمدخل مع الخوالف كمين واذا ساعد
القدر وعزم على الخروج قعد فوق التل مع الناظرين ينظر لمن
الدائرة ليكون اليهم من المتحيزين ثم ياتيهم وهو يقسم بالله جهد
ايمانه اني كنت معكم وكنت اتمنى انكم كنتم الغالبين فحقيق لمن لنفسه
ان تكونوا انتم صح
عنده قدر وقيمة ان لا يبيعها باخس الاثمان وان لا يعرضها غدا بين
يدي الله ورسوله لمواقف الخزي والهوان وان يثبت قدمه في صفوف
اهل العلم والايمان وان لا يتحيز الى مقالة سوى ما جاء في السنة والقرآن
فكان قد كشف الغطاء وانجلى الغبار وابان عن وجوه اهل السنة
مسفرة ضاحكة مستبشرة وعن وجوه اهل البدعة عليها غبرة
ترهقها قترة اولئك هم الكفرة الفجرة يوم تبيض وجوه وتسود
وجوه قال ابن عباس تبيض وجوه اهل السنة والجماعة وتسود
وجوه اهل البدعة والفرقة فوالله لمفارقة اهل البدع والاهواء
في هذه الدار اسهل من مفارقتهم اذا قيل احشروا الذين ظلموا
وازواجهم قال امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبعده الامام
احمد رحمه الله ازواجهم اشباههم ونظراؤهم وقد قال تعالى واذا
النفوس زوجت قالوا فجعل صاحب الحق مع نظيره في درجته وصاحب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)